

كشف الغيبة في مسألة الاستتابة

السيوطي

ك ٣ ج ٢ كشف الضباب في مسألة الاستتابة ، تأليف عبد الرحمن بن أبي
بكر بن محمد بن سابق الدين الخضير السيوطي ،
جلال الدين (٨٤٩ - ٩١١ هـ) . كتبت في القرن الرابع
عشر الهجري تقديرا . ٨٨٢

٥ ق ٢١ س ٢٤ × ١٦ سم
نسخة حسنة ، حد يثة ، خطها معتان .

الاعلام ٤ : ٧١ ، هدية المعارفين ١ : ٥٣٤

١ - المعاملات ، فقه اسلامي - الجلال السيوطي ،
عبد الرحمن بن أبي بكر - ٩١١ هـ - تاريخ النسخ

كتاب كشف الضبابية في مسئلة الاستثابة

لفريد عصه ووحيد دهر الامام

العالم العلامة السيوطي بقفني به وعلوه

في الدين والدنيا والارض نوله

الدخيرة الدنيا

والارض

م

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب كشف الضبابية في مسئلة الاستثابة
اسم المؤلف السيوطي
تاريخ النسخ
عدد الأوراق ٥
ملاحظات دس
القياس ٢٤X٢٦ سم
الرقم ٨٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تفتن

المحمدية وسلام علوم عباده الدين اصطفى وفع السوال كثير عن مسئلة الاستنابة
في الوظائف فقد عثت بها البلوي ونمستك كثير من النظار في عدم جوازها بما نقل عن النجاشي
وابن عبد السلام افنا بعدم جوازها ونمستك طائف منهم في جوازها بما نقله الدير في شرح
المناجم عن السبكي وغيرهم افنوا بجوازها وقد افيت بذلك غير مرة وسنت الان عن تحرير
القول في ذلك من جهة النظر والدليل فوضعت هذه الكراسة ونسب ان نقل السبكي وغيره
في ذلك قال السبكي في شرح المناجم في باب الجعالة ما نصه فرع يقع كثيرا في هذا الزمان ان امام
مسجد يستنيب فيرا فني ابن عبد السلام وللضمانه لا يستحق معلوم الامامة لا للمستنيب
لعدم بكثرته ولد النائب لعدم ولادته قال واستنبطت انما من قول الاصحاب ان الجعول
له يستحق جميع كمال الجعل اذا استعان بغيره وحصل من غيره العمل على قصد الاعانة منفردا
او مشاركا ان الجمود له يستحق كمال الجعلان ذلك وان المستنيب يستحق جميع المعلوم لان
النائب معنى له لكن اشترط في ذلك ان يكون مثل المستنيب اخيرا من لان المقصود في الجماله
رد العبد مثله ولا يختلف باختلاف الاشخاص والمقصود في الامانة العلم والدين وصفها
اخر فاذا كان للتولي بصفة ونائبه مثله فقد حصل الفرض الذي قصده من مولده وكان كالصو
المفروضه في الجماله واذا لم يكن بصفة لم يحصل الغرض فلا يستحق واحد منها اذا كان التولية
شرطا واذا لم تكن استحق للباشرة لانصافه بالامانة للفتنة للاخفاف والاستعانة به
في الامانة شبه التوكيل في اللجان وفي معنى الامانة كل وظيفة تقبل الاستنابة كالندريس
وهذا في الفروع الذي يخرج عن بكثرته بنفسه اماما يجر عنه فلا اشكال في الاستنابة وهذا كله
كلام السبكي ونقله كمال الدين الدير في شرح المناجم وافره ثم قال وكان الشيخ في

الدين

الدين ابن عساكر مدرسا بالعدراوية والنقوية والخارجية وهذه الثلاثة بد مشق
والدرسة الصلاحية بالقدس يقيم بهذه شهر او بده شهر في السنة هذا مع علمه ووجه
قال وقد سئل في هذا الزمان عن رجل ولي تدريس مدرستين متباعدتين كحلب ومشق فافني
جماعة بجواز ذلك ويستنيب منهم قايمة الفضاة بها الدين السبكي والشيخ شهاب الدين
البطلبي وشمس الدين المغربي والشيخ عمار الدين الحسبي في كل من الشافعية ومن الحنفية
والمالكية والحنابلة اخرون اهو قول قد اباح الله ورسوله وحمل الشرع من جميع المذهب
الاستنابة في كل مواضع كل واحد منها يصلح على انفراد دليلا مستقلا لجواز الاستنابة
في الوظائف وهي فسان قسم بجواز الاستنابة وان لم يكن عذرا وقسم لا يجوز ذلك
العذر فاما القسم الاول ففيه فرع الاول يجوز الاستنابة في عسل الاعضاء في الوضوء
وان لم يكن عذرا على الصحيح قال النووي ولا نعلم خلافا بين المسلمين في ذلك
الماحكا صلح الشاس داود الطاهري انه قال لا يصلح وضوءه اذا وضاه
غيره ورد عليه بان الاجماع منقذ علي خلاف ما قاله وكذا يجوز الاستنابة في صب
الماء على الاعضاء وفي احضاره للطهارة من غير كراهية فيه سواء كان عذرا ام لم يكن
فهذه ثلاثة فروع الفرع الرابع يجوز لمن اراد التيمم او يستنيب رجلا لطلب علة الماء سواء كان
له عذرا ام لا قال النووي هذا المذهب الصحيح المشهور وحكي الخراسانيون وجهه انه لا يجوز
الاستنابة الا لعذر قال وهذا الوجه شاذ ضعيف الخامس يجوز ان يستنيب من يمسح بغيره
وضوءه بالنزاه وان لم يكن عذرا على الصحيح وفيه الوجه المذكور انه لا يجوز بل عذر فاد التيمم
وهو شاذ ضعيف السادس كان الاصل في الاذان ان يكون من وظائف الامام العظيم بوجه

من شعار الإسلام كالإمامة والحكم بين الناس ولهذا قال عمر رضي
الله عنه لو اُطيقت الأذان مع الخلاف لاذنت فتقويضه إلى غير استنابة الساب
الإمامة في الصلاة من وظائف الإمام الأعظم ولهذا استعمل خلفاء أهل البيت
بضمون الجملة فتقويض ذلك إلى غير استنابة وعمل يدل على أنها من وظائف
الإمام الأعظم إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما طعنه أبو لؤلؤة وعبد
الله بن السهماني أو ما كان يصلي عليه لصبي بالناس حتى تجمعوا على خليف
فلما توفي عمر رضي الله عنه حضر الصلاة عليه أراد عثمان أن ينظم
وذلك قبل البيعة فقال له عبد الرحمن ليس لك ذلك الآن إنما هو لم يصب
الذي أوصى له الثامن سن للإمام أن يأمر المؤمنين بنسوية الصنف
عند إرادة الإحرام وإن كان المسجد كبير استأجر رجلا يأمرهم بنسوية
الناس عموما أنه يستحب من ينظر الفجر هل طلع أو زالت الشمس أو غربت
أو غربت الشمس لأجل الصلاة والصوم ولا يلزمه أن يتولى ذلك بنفسه
وإن لم يكن له عند العاشرة صلاة الجمعة والخطة من وظائف الإمام الأعظم
أيضا علي باقر رثاه وتقويضه للغير استنابة الحادي عشر بخلاف
الإمام إذا خرج من الصلاة لم يجز له أن يحدث أو رعا فجل يتم الصلاة
بالمقندين استنابة الثاني عشر إذا صلى الإمام الأعظم العيد في
الصحر بالناس استأجر رجلا يصلي بالضعفة بالمسجد الثالث
عشر والرابع عشر عجز الاستنابة في ركعة وفي بيته الخامس
عشر والسادس عشر عجز الاستنابة في صرف الكهانة والصدقات
المذوبة السابع عشر والثامن عشر عجز الاستنابة في بيع الرهدي
وفي بيع الرخيصة التاسع عشر عجز الاستنابة أحواف الركعة في بيضاءهم
ذكره

ذكره في الروضة العشرون الحكم بين الناس وظيفته الإمام
الأعظم فأقامه القضاء لفصل الأحكام استنابة ولم يتسبب
النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا ولا ابوابا بكر وأول من استأجر
عمر أخرج الطبري بسند حسن عن السائب بن يزيد أن أبا
بكر لم يستأجر قاضيا وأول من استأجر عمر رضي الله عنه قال
عمر بن غنم الناس عن الدرهم والدرهمين وأخرج أبو علي بسند
صحيح عن ابن عمر رضي الله عنه قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قاضيا ولا ابوابا بكر ولا عمر حتى كان في آخر عمره قال يزيد بن الحنف
الكني بعض الأمور في صفاتها والحاري والعشرون إلى الثالث
والثلاثين ولاية الخسبة وولاية المطالم وولاية الحر العواقر
للجهاد وأما من سائر الحروب وأما من تسيير الحجج وأما من قسم الفيء والغنيمة
وولاية أخذ الجزية والخراج وولاية الأوقاف وولاية الديوان وولاية
النظر في بيت المال وكلمة ولديات شرعية وهي من وظائف الإمام الأعظم
وتقويضه أياها للغير استنابة وهم نواب له وفروعهم الماوردي أبو
في الأحكام السلطانية فليت شعري كيف تترك الوظيفة الاستنابة في عمل
وظيفة ولقب التي كلها وظائف ومعلوم أنه شرعا ومتعلقة بدمته ومطهره
بعنفه ويسأل عنها يوم القيامة علا عمل الرابع والثلاثون لو لم يكن
أن يستأجر رجلا في ذب وج مولية الخامس والثلاثون قال الماوردي وأما
الفواوي لو استأجر لرب فبني النبي صلى الله عليه وسلم يجمع وأما الجملة
عليها فإن كان علي مجرد وفوفه عند الفبر ومشاهدته لم يجمع لونه لم
تدخل النيابة وإن كان علي الدعاء عند زيارته فبني جازلة الدعاء

تدخل النيابة في وظيفة فزاة الفران والدعا الموافق السادس والثلاثون
 ذهب السبكي الى انه يجوز ان يستأجر الشخص انسانا للدعا فيقول
 استأجرتك بكذا المدعوي بكذا فيقدر له ما شاء من امور الدنيا والاخرة
 فهذه سنة وثلاثون فرعاً كلها في العبادات وما جاز فيه النيابة من
 غير العبادات طرفا البيع والسلم والرهن والهبة والصلح والابراء
 والحوالة والاقالة والضمان والكفالة والشركة والفراض والمسا فاكلاً
 والاجارة والجمالة والايداع والاعارة والاخذ بالشفعة والوقف
 والوصية والنكاح والخلع والطلاق والرجعة والاعناق والكتابة وقض
 الديون واقبالها والاموال والخزينة وتعيين المختارة للنكاح والطلاق
 وتملك للباحت كالاحياء والاصطيان والاحتطاب والاستنفا والدعاوي
 والجواب واستيفاء الحدود وسرا في ذلك اكان للموكل عذراً لا وجوب
 بعضهم الاستتابة في الاقرار والائتقاط والظهار والندب من هذه نحو
 ما به موضع ما انعقد فيه اجماع اباح علماء المسلمين العتابة فيها
 من غير عذر وغالبها ما انعقد فيه اجماع فلا يصح ان تلحق الوظائف
 التي منهاها على الاحسان والمسامحة بواحد منها ومن اطف الفروع
 التي تجوز فيها الاستتابة ما ذكره امام الحرمين في النهاية انه يجوز
 ان يستأجر رجلاً ليسرف له شيئاً عن اموال الكفار من قتال ويكون
 ويكون ملكاً للمستأجر ومن اطفها ايضا ما في فتاوي ابن الصلاح
 انه يجوز ان يستأجر رجلاً ليعقد مكانه في الحبس فاذا كان هذا
 الحبس المقصود منه الرجز والتعذيب باسنان معين تقع سد وضيعة اولى
 فصل واما القسم الثاني وهو ما يكون عند العذر فقيه فروع منها

جواز الاستتابة في ربح الجوار ومن حج بنفسه وحصل له
 عذراً يام الرمي وجواز العتابة في الصور عن البيت على ما صححه
 التاوي وردت به الاحاديث الصحيحة وجواز الاستتابة في الا
 عنكاف عنه في قوله حكاه البويطي عن الشافعية وجواز الاستتابة
 في الصلاة عنده في وجه حكاه في محل ومن الدليل على جواز الاستتابة
 ان جماعة من الصحابة كان يفتون الناس في زمن الصحابة رضي
 الله عنهم والافنا بالاصالة انما هو منصب النبي صلى الله عليه
 لديه المبعوث لنسبغ الناس وتعليمهم وافنا العلماء بعد وفاته
 انما هو طريق الخلافة والوراثة عنه فانما وهم في حياته باذنه
 استتابة منهم ليفروا عنه بما هو منصب له على وجه النيابة وقد
 عفا بن سعد في الطبقات با با ذكر فيه من كان يفتي بالمدينة على
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج فيها عن ابن
 عمر سيد من كان يفتي الناس في زمن رسول الله صلى الله عليه
 قال ابو بكر وعمر واخرج عن عبد الله بن بسم الاسلمي قال كان عبد
 الرحمن بن عوف ممن يفتي على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واخرج عن كعب بن مالك قال كان معاذ بن جبل يفتي الناس
 بالمدينة في حياه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عن
 سهل بن خنيم قال كان الذين يفتون على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثلاثة من المهاجرين وثلاثة من الانصار
 وعمر وعثمان وعلي وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن
 ثابت وقد تحصل من هذه الآثار ثمانية كانوا يفتون والمنحجب



صلى الله عليه وسلم حتى وفد جمعها في بيته فقلت
 ١٠ وفدا كان في عصر النبي جماعة من يقومون بالاقامة كانت
 ١١ فادبهم اهل الخلافة معهم ١٢ معاذي وابن عوف بن ثابت ١٣
 وفصل ومن الدليل على جواز الاستئابة ما اخرج به عبد الله بن احمد
 ابن حنبل في روايد مسند ابي عبد الله عن علي بن ابي طالب قال لما نزلت
 عثرايا من برآة دعا النبي صلى الله عليه وسلم ~~بكر~~ بكر
 ليقرأها علي اهل مكة ثم دعاني فقال ادرك ابا بكر فحيثما اقيمت
 فخذ الكتاب منه فاقرأه علي اهل مكة فلحقته فاخذت الكتاب منه
 ورجع ابا بكر فقال يا رسول الله نزل في شيء قال لا ولكن
 جبريل جاني فقال لن يودي عنك الدانت او رجل منك واخرج
 احمد والزمذي وحسنه عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
 براه مع ابي بكر ثم دعا فقال لا ينبغي لحد ان يبلغ هذا الرجل من
 اهلها فذاع عليا فاعطاه اياه فهداه استئابة من النبي صلى الله
 عليه وسلم في تبليغ ما امر بتبليغه ثم لا امر ان يستئيب وحده من
 قيل مخصوصه جمع اليه فلهذا فعله ادلا على جواز الاستئابة
 مطلقا اخر استئابة الوافق عن شرطه ويستند بفضله ثانيا على
 انه اذا خصص الوافق بخصيص ما ينبع شرطه واخرج الزمذي
 وحسنه عن ابن عباس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر
 وامراة ينادي بهؤلاء الكلمات ثم اتبعه عليا فانطلقا فقام
 علي ايام الشرف ينادي ذمة ورسوله بريئة من كل من مشرك فيجوز
 في الارض اربعة اشهر ولا يحجج بعد العام مشرك ولا يطوفن
 بالبيت

بالبيت عريان فلهذا يتأبى من ابي هريرة ولا يدخل الحجة الا من
 فكان علي مناديا فاذا اعييا امرا بأكبر فينادي بها فهداه حانياة من
 ابي بكر عن علي فانه وضد بالبعث عليا واخرج البخاري عن ابي هريرة
 قال بعثني ابو بكر فيمن يوزن يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك ولا
 يطوف بالبيت عريان فهداه نياية من ابي هريرة ارجو وللقصص بالشيع
 في هذه القصة ان يكون من علي وتصل هذا كله في وقف ست عشرة
 واقعة عن ذكر الاستئابة ابا حنبل ومنعها وكان الواقف حرما كما لا وقفه
 اما وقف صرح واقعة بتجوز الاستئابة او بمنعها فانه ينبع شرطه في محالة
 واما وقف لم يملكه صرح واقعة وذلك كالذي وقفه امير المؤمنين
 او السلطان من بيت المال فان ذلك حكم الارصاد لا حكم
 الدوقات التي ملكها واقعة فلا يصح بما شرطه الواقف فيها لانه
 مال بيت المال ارصد لمصالح المسلمين فاذا امر فيه بعض
 من له الاستئابة في بيت المال حاز له ان يأكل منه ولو باشره
 الوظيف وبهذا اصرح المأخرون بن اصحابنا فقال الزكشي في
 شرح المصباح في باب الدخا في ظن بعضهم ان الحامية على
 الدمامة والطلب ونحوهما من باب الدخا في ظن بعضهم ان الحامية على
 اذا اخل ببعض الصلوات او الاطعام وليس كذلك بل هو من
 باب الارصاد والارزاق النبي صلى الله عليه وسلم والامانة
 بخلاف الارصاد فانها من باب الدخا في ظن بعضهم ان الحامية على
 الارض على الفضاة ويحذر ازرقا من بيت المال بالدخا في
 قال المير في شرح المصباح في باب الفضاة استئابة في الدخا



من ين عن غيبة الطالب عن الدرس هل يحق المطالبة او يعطى بنفسه ما حضر فقال
 ان كان الطالب في حال انقطاعه يشغل بالعلم استحق والدفلا
 يستحق شيئا ولو حضر ولم يكف بصدد الاشتغال لم يستحق الاشتغال
 شيئا لولا المفصل نفحه بالعلم لا مجرد حضوره وكان رحمه الله
 يذهب الي ان ذلك من باب الدرس ان كلامه ومن صور ذلك
 ما يشترى من اراضي بيت المال بالخيالة من غير بذل ثمن معتبر فحكمه
 حكم ما وقفه السلطان من اراضي بيت المال وقد اراد بوقوف
 في سنة ذيف وثمانين وسبعمائة ابطال حكم الاوقاف ورتبها
 الي بيت المال بهذه الحجة وعقد لذلك مجلسا حضره عداء مصر
 فقال الشيخ سراج الدين البلقيني اما وقفه علي خديجة وعلي شيه نعم
 اي الوفت عليهن تا حل واما وقفه علي المدارس والعلماء وطلبة
 العلم فلا سبيل الي ابطاله لان لهم في الخمس اكثر من ذلك واما
 ياكلون من هذه الاوقاف بسبب استحقاقهم من بيت المال ومن
 صور ذلك ما اشترى بعقد صحيح وبذل فيه الثمن المعتبر ولكن
 كان اشتراه من الترات الدين اصلهم عبيد بيت المال واعظم
 السلطان مجانا فان عتقهم في هذه الصور غير صحيح فكلما في
 ايديهم من بيت المال ففكرى اوقافهم علي هذا الحكم

والله سبحانه وتعالى اعلم وصلي الله علي
 النبي الكريم وعلي اله / رحم الله
 وصحبه وسلم ثم كتف
 الضابط في مشيد
 التسيوطي

قال شمس الدين الموصلي
 ومنكر قتل شهيد الهوى ووجهه يبنى عن حاله
 اللون لون الدم في حذ ^{هنا} والريح ريح المسك في قاله
 وانشد الصمد الخفيفي
 دم الشهيد يحكي ورذايح ذي النركي
 اللون لون الدم وفاراض والريح ريح المسكي
 عاضده منق الرقب وبهده رافعي عذارع
 واهل من جنة حفت بانواع المكارع
 عير

من شاعليشا رخييا سنيدي في دينة نغردنياه اقبال
 فليستظر الي من فوفه اوبا وليستظر الي من دونه مالا
 عزيز
 انظر الي عارضه فوفد لحاطه رذل من الخنوف
 تشاهد الجنة في دبهه لكفها تحت ظلال السيوف

